

المؤثرات العقلية المواد الأفيونية (هيروين، كوديين، و غيرها)



” إن الإدمان على المواد الأفيونية مرض يحتاج إلى علاج من قبل مراكز متخصصة توفر برامج علاجية و نفسية و اجتماعية. و يعتبر طلب العلاج في المراحل المبكرة من هذا المرض من أهم العوامل التي تحدد فرص الشفاء منه.“

خلكم وينا . . . حياتكم أمانة

إعداد: قسم التثقيف الصحي و التدريب

مع تمنياتنا لكم بوافر الصحة و دوام العافية

اتصلوا بنا:

المكتب الرئيسي: شارع السعادة مقابل نادي أبوظبي الرياضي، أبوظبي.

المبنى الطبي: مدينة خليفة، أبوظبي.

الرقم المجاني: 8002252 هاتف: 2/4467777، فاكس: 2/446666.

صندوق البريد: 55001 - أبوظبي البريد الإلكتروني: info@nrc.ae

إن نجاح الخطة العلاجية في هذا النوع من الإدمان يعتمد على عدة محاور أهمها:

- نوع و كمية المادة المدمن عليها
- مدى شدة المرض و المضاعفات المصاحبة
- المشاكل الصحية و النفسية عند المريض
- معرفة نقاط القوة و الضعف في شخصية المريض
- إرادة المريض و قوة صبره على العلاج !!!
- البيئة المحيطة بالمريض (العائلة، الأصدقاء، زملاء، مجتمع).

نصائح و ارشادات:

• من الواضح أن مرض الإدمان على المواد الأفيونية مرض معقد و مزمن و كثير المضاعفات التي قد تؤدي بصاحبها الى الموت، لذا فإن اتقاء شر هذه المادة و عدم تجربتها خير من الوقوع في التهلكة.

• إن من الضرورة مراعاة شروط السلامة و النظافة في استخدام المعدات الطبية كالحقن و الإبر إذ أنها تتسبب في نقل أمراض خطيرة تؤدي بصاحبها للهلاك، و من أهم هذه الشروط:

1. عدم مشاركة اي شخص بهذه الأدوات حتى و إن تم تعقيمها بسبب صعوبة تعقيمها بالطرق المعتادة

2. يجب التأكد من أنها مغلقة و لم يتم استخدامها من قبل سواء الحقنة أو إبرتها أو الملعقة و الوعاء الذي يتم سحب المادة منه.

3. تجنب ممارسة العلاقات الجنسية الشاذة و/أو الغير شرعية لما يمكن ان تسببه من نقل لأمراض خطيرة

4. إن أفضل طريقة لعلاج أي نوع من الآلام هو علاج السبب لا الألم وحده، لذا فإنه من الضروري استشارة الطبيب عند مواجهة أي مشاكل صحية و آلام مزمنة.

الأفيون (بالانجليزية: opium):

- هو مادة مخدرة، تستخرج من نبات الخشخاش.
- يطلق عليه اسم الخشخاش أو أبو النوم
- عصيره به مادة الأفيون التي تسبب الإدمان
- يعتبر الأفيون من أكثر المهبطات الطبيعية شهرة حيث يحتوي على أكثر من 35 مركب كيميائي أهمها المورفين والكودايين
- يستخدم لصناعة الهيروين و الأفيونات الأخرى (المهبطات النصف تخليقية)
- الترامادول: يعتبر مهبط تخليقي (افيون صناعي) و يدرج مع الأفيونات كونه يسبب نفس الاثار التي تسببها الأفيونات و يؤثر على نفس المستقبلات في الدماغ.
- يستخدم الأفيون في التخدير وكمسكن قوي للألام ولاسيما في العمليات الجراحية والسرطانات ولوقف الإسهال . ومادة الكودايين به توقف السعال . والأفيون يسبب الهلوسة والإدمان بسبب التأثير القوي للمادة و الأعراض الانسحابية لها.

تشمل الأفيونات:

طرق تعاطي المادة:

- حقن بالوريد
- استنشاق (شم)
- عن طريق الفم
- التدخين

- الهيرويين
- المورفين
- الميثادون
- الكوديين
- البيثدين
- الدايفيدوكوديين

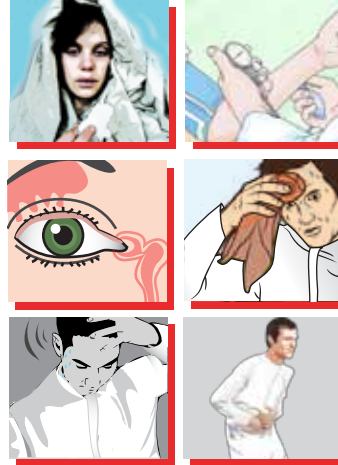
التأثيرات الحادة للاستخدام:

- الغبطة / النشوة
- إزالة الألم
- إخماد السعال
- إفراز الهستامين (أعراض مشابهة للإنفلونزا)
- احمرار و حكة بالجلد
- جفاف الحلق
- النعاس
- الخمول
- تحسن الشعور بالذات
- تثبيط الجهاز العصبي المركزي (اعتلال في الوظائف العقلية)

الأعراض الانسحابية للإدمان على الأفيونات

- إن شدة الأعراض الانسحابية تتأثر بمدى الاستخدام / الإدمان والكمية المدمن عليها
- التوقف عن استخدام الأفيونات يؤدي الى ارتداد في الوظائف الطبيعية للجسم
- عادة ما تحدث الأعراض الابتدائية للانسحاب بفترة وجيزة تسبق موعد الجرعة اللاحقة
- يعتمد وقت حدوث الأعراض الشديدة بنوع المادة الأفيونية و سرعة تأثيرها (تبدأ أعراض الانسحاب الشديدة من الهيروين خلال 36 إلى 72 ساعة من الانقطاع)
- تبدأ الأعراض الشديدة بالزوال تدريجيا بعد مضي 3 إلى 7 ايام من بدايتها
- و لهذه الأسباب يدمن الشخص على المادة و يصبح من الصعب تركها من غير تدخل الجهات العلاجية المختصة.
- و قد تستمر بعض الأعراض لأسابيع أو أشهر و تختلف باختلاف المريض و درجة المرض

الأعراض الانسحابية



- ارتفاع ضغط الدم
- شعور بالبرد والقشعريرة
- التعرق الغزير
- إفرازات دمعية وأنفية
- إسهال متوسط الى شديد
- الأوهال و الكوابيس الليلية
- القلق و الاكتئاب
- صعوبة في التركيز
- تقلصات عضلية
- حركات بسيطة لا إرادية
- عدوانية و هيجان
- فقدان الذاكرة المؤقت

المضاعفات الصحية المزمنة

- ازدياد خطر الإصابة بأمراض الأيدز، إلتهاب الكبد و الزهري (بسبب المشاركة في استخدام ادوات حقن ملوثة و ممارسة العلاقات الجنسية المحرمة بدون إجراءات وقائية)
- ضعف و تقلص الأوردة الدموية (بسبب تكرار حقن المادة في الوريد)
- ازدياد خطر الإصابة بالإلتهابات و الأمراض المعدية

- التهابات جلدية حادة
- أمراض القلب و التهابات الصمامات القلبية
- نوبات صرع و اعتلال في وظائف الذاكرة
- أمراض و التهابات رئوية مزمنة
- الامسك المزمن
- اضطراب العادة الشهرية، نقص الحيوانات المنوية
- سوء التغذية و ضعف المناعة
- الجرعات الزائدة التي قد تؤدي للموت

المضاعفات النفسية، المادية، الأسرية و الاجتماعية

- تكلف الأفيونات مبالغ كبيرة إذ أن الحصول عليها يكون في الغالب بطرق غير شرعية (يكلف غرام الهروين من 500-150 درهم حسب درجة النقاوة)
- زيادة في نسبة ارتكاب الجرائم عند مدمني الأفيون، مخالفة القانون، حوادث السير، السجن.
- المشاكل و الأمراض النفسية: اكتئاب مزمن، قلق، أرق و قلة النوم، هلاوس.
- مشاكل أسرية، عنف أسري، اغتصاب، طلاق.
- تغيب عن العمل، انخفاض مستوى العمل، فقدان الوظيفة.
- العيش في عزلة عن المجتمع.
- مشاكل أخلاقية و سلوكية.
- تطور سلوك قهري في البحث الدائم عن أدوية و مسكنات
- إهمال الواجبات الدينية.

ضرورة العلاج:

- إن علاج إدمان الأفيونات ضروري لما يترتب على إدمانها من مشاكل و مضاعفات على الفرد و الأسرة و المجتمع.
- نوع العلاج و طبيعته تختلف باختلاف الحالة المرضية و تعتمد على عدة نقاط أهمها: نوع المادة، مدة تعاطيها، الكمية المتعاطاة، طرق التعاطي، شدة الأعراض الانسحابية، وجود المضاعفات.

أساسيات العلاج:

1. العلاج الطبي : علاج دوائي، علاج المضاعفات الصحية
2. العلاج النفسي
3. العلاج السلوكي و الأسري
4. العلاج المهني و الوظيفي
5. الرعاية اللاحقة